التعليم في فكر ارسطو

يعـــدَّ التعلـــيم أحـــد أهم مرتكـــزات دولة أرســـطو المثاليـــة وهـــو يعـــني **عمليـــة تحويل الناس إلى مواطنين صالحين أو تدريبهم على ممارسة الفضيلة.**

هـــذه المهمـــة تقـــع عـــلى عـــاتق الدولة ، فتربيـــة الاولاد يجـــب أن تكـــون احـــد الموضـــوعات الرئيســـة الـــتي يعـــنى بهـــا المشـــرع ، فالقـــانون يجـــب أن يـــنظم التربيـــة الـــتي يجب أن تكون عامة ملزمة متماثلة لجميع أعضاء الدولة.

والمنهـــاج التربـــوي الذي يقترحـــه أرســـطو يتفـــق في وجـــوه كثـــيرة مـــع ذلك الذي اقترحـــه افلاطـــون ، فهـــما يقومـــان **عـــلى أســـاس التعلـــيم الالـــزامي وازدراء ذلك التعلـــيم الذي يتطلع الى المنفعة.**

وحـــين يشرـــح ارســـطو مراحـــل منهاجـــه التربـــوي يســـتثني منـــه المـــرحلة العليـــا الـــتي اقترحهـــا افلاطـــون ، هكـــذا تصـــبح المـــرحلة الأوليـــة للتعلـــيم الـــتي تمتـــد حـــتى ســـن الشباب هي الأساس والمبتغى ، ومن ثمَّ فهو يقسمها الى ثلاث مراحل :

- المـــرحلة الأولى مـــن المـــيلاد وحـــتى ســـن الســـابعة والعنايـــة تتركزهنـــا عـــلى **بنـــاء اجساد الاطفال صحياً ورياضياً** .

- المـــرحلة الثانيـــة مـــن ســـن الســـابعة وحـــتى ســـن البلـــوغ وخلالهـــا يجـــري **تعلـــيم المواطنين وتدريبهم على أداء أعمال وليس على تفهمها وتحليلها .**

- المـــرحلة الثالثـــة وتمتـــد حـــتى ســـن الحاديـــة والعشرـــين : يكـــون هـــدف التعلـــيم فيهـــا خدمـــة المجتمـــع فيتحـــول المواطنـــون الطـــائعون إلى مـــواطنين قـــادرين عـــلى الحـــكم، وخـــلال ممارســـتهم لـــبعض واجبـــاتهم المدنيـــة **يتعلمـــون قـــدراً مـــن الحكمـــة**، وكلـــما تقـــدم بهـــم شـــبابهم ازداد ذلك القـــدر مـــن الحكمـــة والفلســـفة والتـــدريب عـــلى اســـتعال القـــدرات العقليـــة في تقليـــل مـــا يحـــيط بهـــم مـــن مشـــكلات حـــتى يصـــلوا إلى **فلســـفة التأمل.**